

شرح قطر الندى وبل الصدى

ولم يسبق بأن ولا بمعمول الخبر إلا طرفا أو جارا ومجرورا ولا اقترن الخبر بإلا نحو ما
هذا بشرًا شاعلم أنهم أجروا ثلاثة حروف من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر
وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الآن في ما وإعمالها عمل ليس وهي لغة
الحجازيين وهي اللغة القويمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرًا ما هن أمهاتهم
ولإعمالها عندهم ثلاثة شروط أن يتقدم اسمها على خبرها وأن لا تقترن بأن الزائدة ولا خبرها
إلا فلهذا أهملت في قولهم في المثل ما مسيء من أعتب لتقدم الخبر وفي قول الشاعر بني
غदानة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخرف